

استراتيجية المتناقضات فى تصميم الإعلان وعلاقتها بالشفرة والترميز

أ. د/ تامر عبد اللطيف عبد الرازق

أستاذ التصميم قسم الإعلان كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

proftamer@gmail.com

أ. م. د/ نسرین عزت جمال الدين

أستاذ التصميم المساعد قسم الإعلان كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

Nesrine_ezzat@hotmail.com

م. م/ أمنية عز الدين محمد

مدرس مساعد قسم الإعلان والطباعة والنشر كلية الفنون التطبيقية جامعة بنها

Omnia.abdelaziz@fapa.bu.edu.eg

ملخص البحث

إن ما تشهده المجتمعات الإنسانية فى عصرنا الحالى من ثورات علمية وتكنولوجية نتج عنها العديد من المتغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة، الأمر الذى يفرض نفسه على مجال الإعلان لمواكبة هذه التطورات التى يمر بها الأفراد فى حياتهم، فالمتلقى أصبح فى حاجة لأن يرى إتجاهاً جديداً فى الإعلان يدعوه للتفكير والتأمل ويستحوذ على اهتمامه فى ظل الثورة الهائلة للإعلانات.

ويُعد تقديم الأفكار المبتكرة من أصعب المراحل فى تصميم الإعلان نظرًا لضرورة قيام مصمم الإعلان بالإطلاع والبحث عن معلومات وأفكار معتمدًا على خبراته السابقة، فالفكرة الابتكارية غير المألوفة فى الإعلان هى نتاج عملية معقدة من التفكير من عقل واعى له أسلوب خاص فى إدراكه للبيئة والثقافة المحيطة به وأسلوب خاص فى التعبير عما بداخله وإلا فلن تصل للجمهور المستهدف.

ويقدم البحث رؤية جديدة لتوظيف استراتيجية المتناقضات وعرضها بشكل يواكب التغيرات الثقافية والمجتمعية المتلاحقة لمتلقى العصر الحديث، حيث يقدم الإعلان للمتلقى المشكلة والحل فى مضمون إعلاني واحد مما يضمن سهولة وصول الرسالة الإعلانية للمتلقى بالشكل الصحيح.

فالمتناقضات درب من دروب الإبداع التى تضيف تميزًا على الإعلان وفى هذا العصر المزدهم بالإعلانات يبحث المصمم دائمًا عن معالجات جديدة للفكرة لى يجعل الإعلان يظهر بمظهر مختلف قادرًا على جذب انتباه المتلقى، ويحقق مستويات أعلى من القدرة على استرجاع الإعلان وتذكره، ومن ثم التأثير على إتجاهاته.

واستراتيجية المتناقضات هى استراتيجية إبداعية تعتمد على الجمع بين عنصرين متناقضين أو عنصرين ليس من المنطقى الدمج بينهم، مما يجعل المتلقى يستدعى قدراته الذهنية لتفسير الرسالة الإعلانية ويجب أن يتم التفسير دون وجود خلط فى فهم الرسالة الإعلانية، وتعتمد هذه الاستراتيجية على إمكانية الاستفادة من نقيض الشئ المألوف وفعل وتقديم عكس ما يتوقع الآخرين سواء من نتائج أو معلومات أو علاقات بين العناصر من أجل مفاجأة المتلقى، فالعناصر الغامضة والمتناقضة تحفز الإثارة ويكون لها تأثير ممتع عندما يتم حل شفرة المعنى الخفى.

الكلمات المفتاحية

التناقض - إستراتيجية المتناقضات - نظرية الشفرة وفك الشفرة